

خاتمة

أسرار خطيرة جدا
تنشر لأول مرة..!!

معذرة...

هذا الكتاب الذى بين يديك الآن كتبته منذ فترة طويلة. وأعترف أن بعض دور النشر قد رفضت قبول نشره بدعوى أنه يتعرض فى بعض فصوله لأسرار تتعلق بأخطار الدولة.. أو رموز النظام..

لقد ظل هذا الكتاب - أو أوراق هذا الكتاب - حبيسة الأدراج حتى شاء «الله سبحانه وتعالى» أن تخرج إلى النور.. وأدفع بها إلى الصديق إسماعيل منتصر رئيس مجلس إدارة دار المعارف. ومجلة أكتوبر.. الذى قرأ أوراق أو فصول الكتاب كله.. وأبدى إعجابه بكل ما جاء فيه.. ثم وافق على أن تتولى «مؤسسة دار المعارف» نشر الكتاب كاملاً دون حذف. أو تغيير أو شطب أية كلمة..

إن هذا الفصل الذى سوف تقرأه الآن يعتبر إضافة جديدة على الكتاب بعد قيام ثورة شباب مصر يوم ٢٥ يناير عام ٢٠١١... والذى أروى فيها أسراراً خطيرة ومذابح كانت سوف تحدث فى مصر - وفى مدينة القاهرة بالذات - والتي كانت من المؤكد أنها سوف تذهب بأرواح الآلاف من المصريين...

ولكن الله سلم...!!

عندما قام شباب مصر بالثورة يوم ٢٥ يناير عام ٢٠١١.. وأجبر رئيس الجمهورية حسنى مبارك.. على التنحى عن الحكم.. وقف العالم كله حكومات وشعوباً.. بل وأجهزة المخابرات.. فى ذهول. ودهشة لهذه الثورة الرائعة والسلمية التى أذهلت العالم..

كان أول رد فعل جاء من الولايات المتحدة الأمريكية عندما أعلنت «هيلارى كلينتون» وزير الخارجية الأمريكية للصحف الأمريكية قائلة:

إنها مظاهرة شبابية ولاخوف على النظام فى مصر...!!!

لقد أغضب هذا التصريح من وزيرة الخارجية الأمريكية «شباب الثورة فى مصر».. ولذلك: رفضوا استقبالها فى ميدان التحرير بالقاهرة عندما جاءت لزيارة مصر بعد الثورة.

فى المقابل: أصيب الرئيس الأمريكى أوباما.. بذهول عندما أبلغ بنجاح ثورة شباب مصر فى مصر.. وعلى الفور بعث برسالة عاجلة إلى جهاز المخابرات الأمريكية CIA يعاتبهم ويسألهم فى غضب قائلاً:

كيف فات عليكم ماحدث فى مصر من ثورة الشباب وإجبار رئيس الجمهورية حسنى مبارك.. على التنحى عن الحكم..

وكذلك فعل رؤساء دول العالم - منهم من سأل أجهزة المخابرات.. ومنهم من استدعى المسئول الأول عن جهاز المخابرات: وكان السؤال هو:

كيف لم تعرفوا بثورة الشباب فى مصر.. وإجبار رئيس الجمهورية حسنى مبارك.. على التنحى عن السلطة...!!!؟

صحيح أن ثورة شباب مصر: كانت سلمية ١٠٠ فى المائة.. لولا...!!!؟

نعم: لولا.. اختفاء جميع أجهزة الشرطة وحدوث حالات واسعة من الانفلات الأمنى شملت جميع مدن مصر كلها... الشوارع.. والمرافق.. بل والاعتداء على المنازل والمحلات.. والأهم من كل ذلك هو:

خروج جميع المساجين من السجون وانطلاقهم إلى الشوارع ومهاجمة المنازل والمحلات التجارية..

ثم: انطلاق جميع النقابات المهنية فى كل محافظات مصر فى مظاهرات عارمة فى شوارع القاهرة وغيرها من المدن لقد اضطرت القوات المسلحة المصرية: «درع مصر» إلى النزول إلى الشوارع فى كل المحافظات للحفاظ على الأمن بعد أن اختفت الشرطة تماما من جميع المدن والمحافظات.. والسؤال هنا بعد كل هذه المقدمة يقول...

ما السر وراء إطلاق المساجين من داخل السجون وفتح الأبواب لهم. وانطلاقهم إلى الشوارع والبيوت..؟

ثم... ماذا وراء اختفاء رجال الشرطة من شوارع جميع المدن فى كل المحافظات مما جعل مصر كلها تبدو فى حالات من الفوضى العارمة التى لا ضابط ولا رابط لها...؟

هل تريدون أن تعرفوا الأسباب الحقيقية وراء الانفلات الأمنى الذى انتشر فى جميع شوارع مصر.. وفتح أبواب السجون كلها فى كل المحافظات ليخرج المساجين إلى الشوارع يحرقون المحلات. والبيوت ويعتدون على الناس. وليس هناك رجل شرطة واحد فى الشوارع..؟

أسرار خطيرة..!!

إننى هنا أكشف عن سر خطير يذاع لأول مرة وهو... لقد وضع اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية «السابق» خطة سرية

للغاية.. وعرضها على رئيس الجمهورية - فى ذلك الوقت - حسنى مبارك..

الخطة كانت تتكون من عشرة بنود يجب أن تقوم بها قوات الأمن المركزى.. وقوات الشرطة

الحقيقة التى يجب أن أذكرها: أننى لم أعرف منها - قبل ثورة ٢٥ يناير.. إلا البند الأول. والبندين التاسع والعاشر..!!

البند الأول هو: تخفيض الإضاءة فى شوارع مدينة القاهرة.. وهو ما نفذ فعلا فى شهر أكتوبر عام ٢٠١٠...

والبند التاسع والعاشر هما:

البند التاسع: إطلاق المساجين من داخل السجون...

الغرض من ذلك هو حدوث هرج ومرج وحالات من الفوضى..

والسرقة.. والنهب فى الشوارع والبيوت...!!!

البند العاشر: هو أن يقوم شباب الحزب الوطنى الحاكم بتحريض النقابات.. فى جميع مدن مصر كلها بالانطلاق فى الشوارع وعمل مظاهرات مطالبة بتحقيق مطالب لهم سواء كانت بغرض زيادة أجورهم..

أو مطالبهم بحوافز مالية «والمهم» إحداث حالات فوضى. وهرج ومرج.. وعصيان.. وتعطيل عمل ومصالح.. والغرض من وراء ذلك هو.. أن

تسود حالات من السخط والفوضى. وتعطيل مصالح المواطنين وإغلاق المحلات. وإحداث حالات شلل فى مصر بغرض أن يترحم الناس على

النظام السابق...!!!

فرق الـ ٧٧٧

إننى هنا أذيع سرا خطيرا حصلت عليه من مصدر عسكري كبير فى الدولة.. وهذا «السر» لا يعرفه إلا بعض العسكريين من الرتب الكبيرة فقط وهو:

كانت هناك خطة سوف تنفذها قوات الأمن المصرى ويبلغ تعدادها حوالى خمسون ألف ضابط وجندى.. وقد وضعها اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية «السابق» وهى عبارة عن...

فى حالة حدوث أى خطر يهدد رئيس الجمهورية «يعنى انقلاب.. أو ثورة» يحدث الآتى تنطلق فورا ثلاثة فرق من قوات الأمن المركزى تعدادها خمسون ألف ضابط وجندى إلى شوارع مدينة القاهرة.. وهى مسلحة بأحدث الأسلحة التى وردت إلى مصر على طائرتين من إحدى الدول وهى «...» والتى تقع على حدود مصر

هذه الفرق الثلاث: كانت سوف تنزل إلى جميع شوارع القاهرة «أو» أماكن «التجمعات» بغرض مقاومة. «وإبادة جميع المعترضين على النظام...!!!»

يعنى: كان من المقرر - لا قدر الله - إبادة آلاف المتظاهرين.. أو المعترضين على نظام مبارك..

«ولكن الله سلم» بفضل جيش مصر حامى الوطن ودرعه فى الخارج والداخل معا... وكانت الثورة بيضاء...!!!!

إننى هنا: أَدْعُو.. بل وأهيب بكل ضابط من قوات الأمن المركزي.. يعرف «معلومات» عن هذه الخطة التي وضعها حبيب العادلي وزير الداخلية السابق والتي كان الغرض منها «إبادة الألوف من البشر الأبرياء والشرفاء».. أرجو من كل من لديه معلومات أن يتقدم بها إلى المسؤولين حتى يعرف شعب مصر حقيقة ما كان يدبر له من دمار.. وخراب. وقتل. وإبادة لأرواح أبرياء كانوا سوف يموتون. ويذبحون. ويقتلون من أجل بضع أفراد كانوا يعيشون في نعيم.. وثراء.. هم وعائلاتهم.. دون النظر إلى الفقراء والمحتاجين من أبناء هذا الشعب المكافح والمقهور الذي ظل يكافح ببديه.. وعرقه.. ودموعه منذ عام ١٩٥٢ حتى يوم ٢٥ يناير عام ٢٠١١.. عندما ظهرت شمس الحرية مع شباب مصر العظيم.. والله مع الحق وهو يهدى السبيل.

د. د. د.

obeikandi.com

حكاية صورة



ابتسامتان على وجه الرئيس ونائبه ..
أى واحدة منهما استشعرت حضور الموت !؟



لحظة الهجوم على المنصة



قال لى اللواء نبوى إسماعيل وزير الداخلية - أثناء حادث المنصة -
لقد طلبت من الرئيس السادات قبل أن يغادر إلى «المنصة» أن يرتدى
الصدىرى الواقى من الرصاص .. ولكنه رفض .. ثم طلبت بعد ذلك
بدقائق من السيدة جيهان السادات أن تطلب من الرئيس أن يرتدى
القميص الواقى .. وطلبت منه فعلا .. رد عليها ..

قائلا: هو نبوى قال لك تطلبى منى ألبس الصدىرى .. يا جيهان
الأعمار بيد الله .. قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ..
وسألته .. ما الذى جعلك تطلب من الرئيس السادات أن يلبس
الصدىرى الواقى من الرصاص .. هل تعلم أن هناك مؤامرة لقتله ..؟
رد قائلا: كانت هناك شكوك كبيرة حول مؤامرة لاغتياله فى المنصة .؟؟



قلت للصديق العزيز لواء نبوى إسماعيل وزير الداخلية :
لماذا كنت تجلس فى الصف الثالث يوم حادث المنصة ولم تجلس
فى الصف الأول - كالعادة - وأنت المسئول عن الأمن فى مصر..؟
قال.. ليس أنا الذى يتولى ترتيب جلوس الحاضرين ..



السيدة جيهان السادات كانت أكثر
تماسكا ووفاء أيضا في غرفة العمليات
التي نقل إليها الرئيس الراحل أنور
السادات بعد حادث المنصة مباشرة..



الكاتب الصحفي الكبير أنيس منصور يجلس على الأرض داخل مكتبه في مجلة أكتوبر.. وحوله أول مجموعة تعمل معه وتعاونته وهم من اليمين : عادل البلك - أحمد مصطفى - وعبدالعزیز صادق - حامد دنيا - جميل عارف



لواء أحمد رشدي في مكتبه بوزارة الداخلية وهو يؤكد على ضرورة احترام الجميع من مشاة وقائدي.. وسائقي السيارات لإشارات المرور..



لواء أحمد رشدى وزير الداخلية يصفح أحمد مصطفى ويسلمه هدية
فى عيد الشرطة .. اعترافا من وزارة الداخلية بالمجهود الكبير
الذى قام به فى نشر الوعى الأمنى .. ومكافحة الجريمة من خلال
التحقيقات الصحفية التى يكتبها .. وحول الوزير كبار قيادات
الشرطة من مساعدى أول الوزير ..



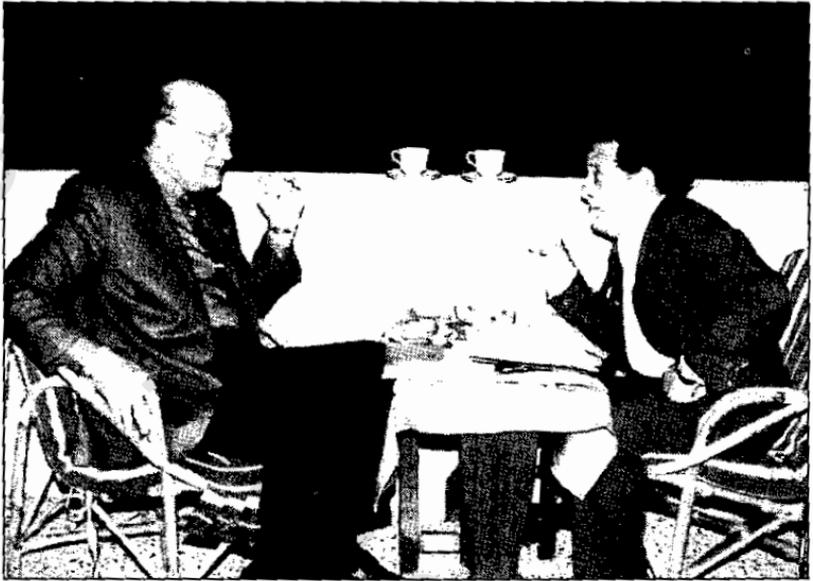
كان أول لقاء «مفاجأة» بين اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية.. وصديقه القديم أحمد مصطفى في نادي الزهور بمدينة المنصورة.. بعد قطيعة بينهما بسبب أن أحمد مصطفى قال للوزير : إن المساعدين للوزير ورؤساء المصالح أصبحوا مستائين من تعاليك عليهم.. واللقاء الملقاة في الهواء..!



لواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى مكتبه يتحدث إلى أحمد مصطفى الذى قال له.. إن جميع مساعديك الأول وغيرهم يشتكون من إنك أصبحت تتعالى عليهم.. ولا تصافحهم أثناء وقوفهم فى تشريفة عند زيارتك لأى موقع .. أو افتتاح مشروع.. ويرد الوزير قائلا.. يا سيدى أنا حر.. واللى يزعل.. يزعل



لواء حسن الألفى وزير الداخلية فى مكتبه بالسوزارة وهو يضحك من أعماق قلبه على «نكتة» جديدة استمع إليها من أحمد مصطفى .. ويقول له .. والله .. ما حد بيقول نكتة أبدا منذ تعيينى وزيرا للداخلية .. إلا أنت !!!



اللواء حسن الألفى فى شرفة منزله بمصر الجديدة - منطقة أمناطة -
يستمع إلى أحمد مصطفى الذى قال له.. إنه كان هناك أربعة وزراء
داخلية غير متوجين يحكمون وزارة الداخلية وغيرهم..
ويرد الوزير قائلا.. للأسف لم أسمع بذلك إلا قبل خروجى من
الوزارة بأيام...!!!



أحمد مصطفى يتوسط اللواء حسن الألفى وزير الداخلية .. واللواء
رؤوف المناوى مدير الإدارة للعلاقات بالوزارة والذى حضر جانبا من
الحوار بين أحمد .. والوزير..



لواء حسن الألفى وزير الداخلية يستمع باهتمام إلى حكاية يرويها له أحمد مصطفى عن حادث وقع في أحد شوارع القاهرة أثبت فيها يقظة أحد ضباط الشرطة في مكافحة الجريمة..



لواء زكى بدر وزير الداخلية فى مكتبه بالوزارة وهو يسأل أحمد مصطفى : إنت ساكن فىن يا أبو حميد..

ويرد عليه أحمد مصطفى قائلا.. معقول وزير الداخلية ميعرفش أنا ساكن فىن ..؟

ليه ..؟

عايز تراقبنى ..!؟



كان اللواء زكى بدر وزير الداخلية معروفا عنه العنف في تعامله مع الآخرين - على رغم من طيبة قلبه - ويبدأ بمهاجمة من يتحدث معه حتى لا يجد من يتحدث معه وسيلة إلا الدفاع فقط..
وفي هذه الصورة قال الوزير إلى أحمد مصطفى «أنا عارفك كويس»
وهنا قال أحمد مصطفى : لا تحاول إرهابى.. إذا كان لديك أى شىء يديننى .. ارفع سماعة التليفون بجوارك واطلب الملف الذى يتعلق بى من مباحث أمن الدولة .. وكان صلاح منتصر رئيس مجلس إدارة دار المعارف ومجلة أكتوبر يحاول تهديئة أحمد مصطفى...!!!



أحمد مصطفى يضحك من أعماقه على «نكتة» رواها اللواء زكي
بدر وزير الداخلية.. وكان الوزير على الرغم مما هو معروف عنه
بالعنف.. إلا أنه كان طيب القلب وابن نكتة..

المؤلف فى سطور

أحمد مصطفى

- عمل محررا بجريدة الأخبار اليومية بالقاهرة..
- عمل سكرتيرا صحفيا لوزارة الأشغال (الموارد المائية) .
- سافر إلى أمريكا بعد حروب عام ١٩٦٧ .. ومكث هناك ٩ سنوات - بمدينة نيويورك - أصدر خلالها جريدة أسبوعية باللغة العربية أطلق عليها اسم «الشرق الأوسط» كانت موضع ثقة وتشجيع جميع المصريين والعرب.. وأيضا: الدكتور عصمت عبدالمجيد مندوب مصر الدائم بالأمم المتحدة «فى ذلك الوقت» .. وكذلك الدكتور أشرف غربال سفير مصر فى أمريكا «واشنطن».
- بعد عودته إلى مصر .. كان من أوائل «المحررين» الذين عملوا فى مجلة أكتوبر عند صدورها ..
- اشتغل مراسلا لوكالة الأنباء السعودية بالقاهرة لمدة ٤ سنوات.
- كان أول صحفى فى العالم «يعلن» سفر الرئيس المصرى أنور السادات إلى إسرائيل وذلك قبل إعلان النبأ رسميا بثلاثة أيام.. وقد حصل على مكافأة من وزير الإعلام السعودى «دكتور محمد عبده اليمانى».
- صدر له كتاب «مهاجر إلى أمريكا» عن دار المعارف.
- صدر له كتاب «عليك عقريت» عن دار المعارف.
- صدر له كتاب «أسرار وزراء مصر» عن دار الشعب.
- تحت الطبع كتاب «أسرار المحافظين».
- تحت الطبع كتاب «اعترافات قارئة الفنجان».